ثواب العمل الصالح

الجزء الثالث

إعداد

عليـــاء عـلى عبيـــد

- مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٢٥٧٨٨٢

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد اللهم جزيل الثواب ، جميل المآب ، سريع الحساب ، منيع الحجاب ، منحت أهل الطاعة الطاعة ورغبتهم فيها ، وأوجدت فيهم الاستطاعة وأثبتهم عليها ، وخلقت لهم الجنان وسقتهم فضلاً إليها وجعلت في الأعمال مفضولاً وفاضلاً ، والرحمة وموجباتها منك والطاعة وثوابها صدرًا عنك ، ومقاليد الأمور كلها بيديك ، والمبدأ منك والمصير إليك . وصل اللهم أتم صلاة وأكملها ، وأشرفها وأفضلها وأعمها وأشملها ، على الدليل إليك ، والمرغب فيما لديك ، محمد أفضل خلقك أجمعين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، صلاة لا يُحصيها عدد ، ولا يقطعها أمد ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب " ثواب العمل الصالح " وسوف أتناول فيه بعون الله وتوفيقه ، ثواب الحج والعمرة ، وثواب الجهاد في سبيل الله تعالى ، ثم ثواب قراءة القرآن الكريم ، ليكون ذلك باعثاً لأولي الهمم العلية على نيل تلك الرتب السنية وسائقاً للمتقين إلي جوار رب العالمين وأسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وأن ينفع به من قرأه أو أخذ به وعمل بما فيه ، إنه تعالى سميع الدعاء مجيب الرجاء وهو على كل شئ قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

الفصل الأول

الحج

ثواب الحج

١ـ قال الله تـعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت مـن استطاع إليـه سبيلاً ﴾ [١] .

٢ـ وقال تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقـام إبراهيم مصلى ﴾ [٢] .

ـ وقد ورد في ثواب الحج أحاديث كثيرة منها ما يلي :

الحج من أفضل الأعمال

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : سُـئل رسـول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : " إيمان بالله ورسوله " قيل : ثم ماذا ؟ قال : " ثم جهاد في سبيل الله " قيل : ثم ماذا ؟ قال : " حج مبرور " [٣] .

ـ والحج المبرور : هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية .

٢ـ وعن ماعز ـ وهو صاحبي لم يُنسب ـ رضي الله عنه : عن النبي

---

[١] سورة آل عمران : آية : ٩٧ .

[٢] سورة البقرة : آية : ١٢٥ .

[٣] متفق عليه .

ﷺ : أنه سُئل أي الأعمال أفضل ؟ قـال : " إيمان بالله وحـده ، ثـم حجة مبرورة ، تفضل سائر الأعمال ، كما بيـن مطلـع الشـمس إلـى مغربها " [(١)] .

الحج جهاد

١ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إني جبان ، وإني ضعيف ، فقال : " هلم إلى جهاد لا شوكة فيـه الحج " [(٢)] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " جـهاد الكبير ، والضعيف ، والمرأة : الحج " [(٣)] .

٣ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، نرى الجهاد أفضل العمل ، أفلا نجاهد ؟ فقـال : " لكـن أفضـل الجـهاد : حـج مبرور " [(٤)] .

٤ـ وعنها رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ألا نغزو ونجـاهد معكم ؟ قال : " لكن أحسن الجهاد وأجمله : الحج ، حج مبرور " قـالت عائشة : " فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله " [(٥)] .

[(١)] رواه أحمد بإسناد جيد .

[(٢)] رواه الطبراني .

[(٣)] رواه النسائي بإسناد حسن .

[(٤)] رواه البخاري .

[(٥)] رواه البخاري ومسلم .

الحج يمحق الذنوب

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من حج فلم يرفث [١] ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه " [٢] .

٢ــ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : لما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : أبسط يدك فأبايعك ، قال : فبسط فقبضت يدي قال : " مالك يا عمرو " قلت : أشترط ، قال : " تشترط ماذا " قلت : أن يُغفر لي ، قال : " أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله وأن الهجرة تهدم ما قبلها ، وأن الحج يهدم ما قبله " [٣] .

٣ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " تابعوا [٤] بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير خبث [٥] الحديد ، والذهب ، والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة " [٦] .

٤ــ وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

[١] الرفث : هو القبح في الأقوال والأفعال ، ويدخل فيه الجماع ومقدماته ، يفسق : يعصي كيوم ولدته أمه : أي بلا ذنب .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه مسلم .

[٤] تابعوا : أي والوا بينهما وأتبعوا أحد النسكين الآخر بحيث يظهرا .

[٥] خبث : وسخ . الكير : الآلة التي ينفخ بها الحداد والصائغ النار .

[٦] رواه النسائي والترمذي وصححه .

" حجوا فإن الحج يغسل الذنوب ، كما يغسل الماء الدرن [١] " [٢] .

٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول " من جاء يؤم [٣] البيت الحرام ، فركب بعيره ، فما يرفع البعير خُفاً ولا يضع خُفاً ، إلا كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة ، حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف ، وطاف بين الصفا والمروة (أي سعى بينهما) ثم حلق ، أو قصر ، إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهلم نستأنف العمل " [٤] .

الحج ثوابه الجنة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة " [٥].

٢ـ وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " هذا البيت دعامة الإسلام ، فمن خرج يؤم هذا البيت ، من حاج ، أو معتمر ، كان مضموناً على الله ، إن قبضه أن يدخله الجنة ، وإن رده ، رده بأجر وغنيمة " [٦] .

---

[١] الدرن : الوسخ .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] يؤم : أي يقصد .

[٤] رواه البيهقي في الشعب .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

[٦] رواه ابن جريج بإسناد حسن .

الحجاج وفد الله

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الحجاج والعمار وفد الله (أي ضيوفه) ، إن دعوه أجابهم ، وإن استغفروه غفر لهم " [١] .

٢ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الحجاج والعمار ، وفد الله دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم " [٢] .

٣ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " إن داود النبي ﷺ قال : إلهي ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك ؟ قال : لكل زائر حق على المزور ، حقاً يا داود لهم علي ، أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم " [٣] .

ثواب من حج ماشياً من مكة

١ـ عن زاذان قال : مرض ابن عباس رضي الله عنهما مرضاً شديداً فدعا ولده فجمعهم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة مثل حسنات الحرم " قيل له وما حسنات الحرم ؟ قال : " بكل حسنة مائة ألف حسنة " [٤] .

---

[١] رواه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان .

[٢] رواه البزار بإسناد جيد .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

ثواب العمرة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " العمرة إلى العمرة ، كفارة لما بينهما " [١] .

٢ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير خبث الحديد ، والذهب ، والفضة " [٢] .

٣ـ وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعة ما بينهما يزيدان في الأجل ، وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث " [٣] .

٤ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " جهاد الكبير ، والضعيف ، والمرأة ، الحج والعمرة " [٤] .

٥ـ وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " عملان هما أفضل الأعمال ، إلا من عمل بمثلهما ، حجة مبرورة ، أو عمرة مبرورة " [٥] .

٦ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال: " الغازي في

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه النسائي والترمذي وصححه .

[٣] رواه البيهقي .

[٤] رواه النسائي بإسناد حسن .

[٥] رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح .

سبيل الله ، والحاج ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهُم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم " [1] . وتقدم حديث أبي هريرة وحديث جابر بمعناه .

ثواب من اعتمر في رمضان

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : " عمرة في رمضان تعدل حجة [2] " [3] .

٢ــ وعن أبي طليق رضي الله عنه : أنه قال للنبي ﷺ فما يعدل الحج معك ؟ قال : " عمرة في رمضان " [4] .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال : " يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي " [5] .

ثواب من خرج حاجاً أو معتمراً فمات

١ــ قال الله تعالى : **﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً ﴾** [6] .

---

(١) رواه ابن ماجة وابن حبان .

(٢) أي يكون لصاحبها ثواب حجة ، ولكن لا تسقط عنه حجة الإسلام قطعاً .

(٣) رواه أحمد وابن ماجة .

(٤) رواه البزار والطبراني في حديث وإسناده جيد .

(٥) رواه ابن حبان .

(٦) سورة النساء : آية : ١٠٠ .

٢ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ إذ وقع عن راحلته فأقعصته [١]، فقال رسول الله ﷺ : " اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فإنه يُبعث يوم القيامة ملبياً " وفي رواية : أن رجلاً كان مع النبي ﷺ فوقصته ناقته وهو مُحرم فمات فقال رسول لله ﷺ :" اغسلوه بماء وسدر " الحديث [٢].
ـ وفي رواية : " فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماء وسدر وأن يكشفوا وجهه ـ حسبته قال ـ ورأسه فإنه يبعث وهو يُهل [٣] " [٤] .

٣ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يُعرض ولم يُحاسب وغُفر له " [٥] .

٤ـ وعنه رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " هذا البيت دعامة الإسلام فمن خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضموناً على الله إن قبضه أن يدخله الجنة ، وإن رده ، رده بأجر وغنيمة " [٦] .

٥ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة ، فمات فيه لم يُعرض ولم يُحاسب وقيل له ادخل الجنة " [٧] .

---

[١] فأقعصته : أي رمت به فكسرت عنقه ، وهو معنى وقصته أيضاً .
[٢] رواه البخاري ومسلم .
[٣] وهو يُهل : أي يرفع صوته بالتلبية .
[٤] رواه مسلم .
[٥] رواه أبو القاسم الإصبهاني في كتاب الترغيب .
[٦] رواه ابن جريج بإسناد حسن .
[٧] رواه أبو يعلي والطبراني والبيهقي .

ثواب النفقة في الحج والعمرة

١ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله ، الدرهم بسبعمائة ضعف " [١] .

٢ـ وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : " إن لك من الأجر على قدر نصبك [٢] ونفقتك " [٣] .

٣ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما أمعر حاج قط " قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر [٤] .

٤ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الحجاج والعمار وفد الله عز وجل يعطيهم ما سألوا ، ويستجيب لهم ما دعوا ، ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بألف ألف " [٥] .

٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز [٦] فنادى : لبيك ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور ، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في

---

[١] رواه أحمد والطبراني والبيهقي وإسناده حسن .

[٢] النصب : هو التعب .

[٣] رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم .

[٤] رواه الطبراني والبزار بإسناد جيد .

[٥] رواه البيهقي .

[٦] الغرز : ركاب من جلد .

الغرز فنادى : لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد مـــن الســـماء ، لا لبيـــك ولا سعديك ، زادك حرام ونفقتك حرام ، وحجك مأزور غير مبرور " [1] .

ثواب التلبية

١ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " ما مـــن مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شـــجر أو مـــدر[2] حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا [3] " [4] .

٢ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــا مـــن مُحرم يُضحى يومه [5] يلبي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت ذنوبه فعـــاد كما ولدته أمه " [6] .

٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " ما أهـــل[7] مهل قط ، ولا كبر مكبر قط إلا بُشر ، قيل : يا رســـول الله : بالجنـــة ؟ قال : نعم " [8] .

---

[1] رواه الطبراني .

[2] المدر : أي الحصى .

[3] يعني أنه يلبي جميع ما على يمينه وشماله من حجر الأرض ومدرها وشجرها إلى منتهاها من الشرق والغرب .

[4] رواه البخاري ومسلم .

[5] يُضحي : أي يظل يومه .

[6] رواه أحمد وابن ماجة .

[7] أهل : بتشديد اللام إذا رفع صوته بالتلبية .

[8] رواه الطبراني بإسناد جيد .

٤ــ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ سُئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : " العج والثج [١] " [٢] .

ثواب من أحرم من المسجد الأقصى

١ــ عن أم حكيم بنت أبي أمية عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : " من أهل بحجة ، أو عمرة ، من المسجد الأقصى ، إلى المسجد الحرام ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة " [٣] .

ــ وفي رواية لابن حبان قال : " من أهل من المسجد الأقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه " قال : فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أُهلت منه بعمرة .

ــ وفي رواية لابن ماجة : " من أهل بعمرة من بيت المقدس ، كانت كفارة لما قبلها من الذنوب " .

ــ وفي رواية للبيهقي : " من أهل بالحج والعمرة ، من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ووجبت له الجنة " .

---

[١] العج : رفع الصوت بالتلبية ، الثج : نحر الهدي .

[٢] رواه ابن ماجة والترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] شك الراوي أيتهما ، رواه أبو داود .

ثواب الطواف بالبيت

١ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال :" الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير " [١] .

٢ـ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يُنزل الله كل يوم علـى حجـاج بيته الحرام ، عشرين ومائة رحمة ، ستين للطائفين ، وأربعين للمصليـن وعشرين للناظرين " [٢] .

٣ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سـمعت رسـول الله ﷺ يقول : " من طاف بالبيت وصلى ركعتين ، كان كعتق رقبة " [٣] .

٤ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " مـن طاف بهذا البيت أسبوعاً ، فأحصاه ، كان كعتق رقبة ، لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى ، إلا حط الله عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة " [٤] .

٥ـ وعن أبي عقال قال : طفت مع أنس بن مالك في مطر ، فلما قضينـا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس : " ائتنفوا العمل فقـد غُفر لكم " هكذا قال لنا : رسول الله ﷺ وطفنا معه في مطر [٥] .

قوله : " ائتنفوا العمل " : أي ابتدئوا العمل الآن فإن ما مضى من الذنوب قد غفر لكم .

---

[١] رواه الترمذي وابن حبان .

[٢] رواه البيهقي بإسناد حسن .

[٣] رواه ابن ماجة وابن خزيمة .

[٤] رواه الترمذي والنسائي والحاكم وصححه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٥] رواه ابن ماجة .

ثواب مسح الحجر الأسود والركن اليماني

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قـــال رســـول الله ﷺ : " إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني ، يحطان الخطايا حطا " [١] .

٢ــ وعن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر رضي الله عنهما : ما لي لا أراك تستلم [٢] إلا هذين الركنين الحجـــر الأســـود والركن اليماني ، فقال ابن عمر : إن أفعل فإني سمعت رســـول الله ﷺ يقول : " إن استلامهما يحط الخطايا " [٣] .

٣ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قـــال : " مـــن توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض في الرحمـــة ، فـــإذا استلمه فقال : بسم الله والله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـــريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله غمرته الرحمة ، فإذا طاف بـــالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة ، وحط عنه سبعين ألـــف ســـيئة ورفع له سبعين ألف درجة ، وشفع في سبعين من أهل بيته ، فإذا أتـــى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له عتق أربعـــة من ولد إسماعيل ، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " [٤] .

٤ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قـــال : قـــال رسول الله ﷺ في

---

[١] رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٢] الاستلام : المسح باليد .

[٣] رواه أحمد .

[٤] رواه الإصبهاني في الترغيب والترهيب .

الحجر : " والله ليبعثه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق " (١) .

ـ وفي رواية : " يبعث الله الحجر الأسود ، والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسانان ، وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء " (٢) .

٥ـ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أُحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا " (٣) .

ـ وفي رواية : " نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم " (٤) .

٦ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو مسند ظهره إلى الكعبة يقول : " الركن والمقام ، ياقوتتان من يواقيت الجنة ، ولولا أن الله طمس نورهما ، لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب " (٥) .

ـ وفي رواية : " إن الركن والمقام من ياقوت الجنة ، ولولا ما مسه من خطايا بني آدم لأضاءا ما بين المشرق والمغرب ، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقم إلا شفي " (٦) .

---

(١) رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان .

(٢) رواه الطبراني .

(٣) رواه ابن خزيمة .

(٤) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) رواه الترمذي وابن حبان .

(٦) رواه البيهقي .

ثواب من دخل البيت

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً** ﴾ [١] .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له " [٢] .

ثواب العمل في العشر الأول من ذي الحجة

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام " يعني أيام العشر قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : " ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلاً خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء " [٣] .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من أيام أعظم عند الله ، ولا أحب إلى الله العمل فيهن ، من أيام العشر فأكثروا فيهن ، من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير " [٤] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ما من أيام

---

[١] سورة آل عمران : آية : ٩٦ : ٩٧ .

[٢] رواه ابن خزيمة .

[٣] رواه البخاري .

[٤] رواه الطبراني بإسناد جيد .

أحب إلى الله أن يتعبد له فيها ، من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يـوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر " [1] .

ثواب من وقف بعرفة حاجاً

١ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت جالساً مع النبي ﷺ فـي مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ، ورجل من ثقيف ، فسلما ثـم قـالا يا رسول الله جئنا نسألك ، فقال : إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسـألاني عنه فعلت ، وإن شئتما أمسك ، وتسألاني فعلت ، فقـالا : أخبرنـا يـا رسول الله ، فقال الثقفي للأنصاري : سل ، فقال : أخبرني يا رسـول الله فقال : " جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم [2] البيت الحرام ، ومـا لك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما ، وعن طوافـك بيـن الصفا والمروة وما لك فيه ، وعن وقوفك عشية عرفة ومـا لـك فيـه وعن رميك الجمار وما لك فيه ، وعن حلقك رأسك وما لك فيه ، وعـن نحرك وما لك فيه مع الإفاضة .

فقال : والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك .

قال : " فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خُفـاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحي عنك خطيئة .

وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل .

وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة .

---

[1] رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي .

[2] أي تقصد .

وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ، يقول : عبادي جاءوني شُعثاً [١] من كل فج عميق[٢] يرجون جنتي ، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها ، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ، ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها ، تكفير كبيرة من الموبقات [٣]
وأما نحرك فمدخور لك عند ربك .

وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، وتُمحى عنك بها خطيئة .

وأما طوافك بالبيت بعد ذلك ، فإنك تطوف ولا ذنب لك ، يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول : اعمل فيما يُستقبل ، فقد غُفر لك ما مضى " [٤] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم انظروا إلى عبادي جاءوني شُعثاً غبراً " [٥] .

٣ـ وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : " ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار ، من يوم عرفة " [٦] .

---

[١] شعورهم متفرقة متلبدة ، عليهم علامات الزهد والورع .
[٢] الفج العميق : الطريق الواسع والبعيد .
[٣] أي المهلكات .
[٤] رواه البزار وابن حبان .
[٥] رواه أحمد وابن حبان .
[٦] رواه مسلم .

٤ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة " فقال رجل : هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله ؟ قال : " هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، جاءوني شعثاً غبراً ، ضاحين ، جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي ، فلم يُر أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة " [1].

٥ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : وقف النبي ﷺ بعرفات وقد كادت الشمس تغرب فقال : " يا بلال أنصت لي الناس " فقام بلال فقال : أنصتوا لرسول الله ﷺ فنصت الناس فقال : " معاشر الناس أتاني جبريل آنفاً فأقرأني من ربي السلام وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام ، وضمن عنهم التباعات " فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا رسول الله هذا لنا خاصة ؟ قال : " هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة " فقال : عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب . [2] .

٦ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر[3]ولا أغيظ منه في يوم عرفة " [4].

---

[1] رواه أبو يعلي والبزار وابن خزيمة وابن حبان واللفظ له .

[2] رواه ابن المبارك بإسناد جيد .

[3] أدحر : الدحر : الدفع بعنف على سبيل الإذلال والإهانة .

[4] رواه مالك .

ثواب من حفظ سمعه وبصره يوم عرفة

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان فلان ردف رســـول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن فقال له رسول الله ﷺ : " ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه ، وبصره ، ولسانه غُفر له " رواه أحمد بإسناد صحيح وابن خزيمة إلا أنه قال : كان الفضل بــن عباس رضي الله عنه رديف رسول الله ﷺ .

٢ــ وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما : عــن النبــي ﷺ قـــال "من حفظ لسانه ، وسمعه ، وبصره ، يوم عرفة ، غُفر له من عرفة إلــى عرفة " (١) .

ثواب رمي الجمار

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار ما لنا فيه ؟ فسمعته يقول : " تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكــون إليه " (٢) .

٢ــ وتقدم في حديث ابن عمر : " وأما رميك الجمار فلك بكــل حصـــاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات " .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رســول الله ﷺ : " إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة " (٣) .

---

(١) رواه أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الثواب .

(٢) رواه الطبراني بإسناد جسن .

(٣) رواه البزار .

٤ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك ، عرض له الشيطان عند جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات ، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون " [١] .

ثواب حلق الرأس

١ـ تقدم في حديث ابن عمر الصحيح : " وأما حلاقك رأسك ، فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، وتمحى عنك خطيئة " .

٢ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة " [٢] .

٣ـ وعن أم الحصين رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة واحدة [٣] .

٤ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " اللهم اغفر للمحلقين " قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : " اللهم اغفر للمحلقين " قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : " اللهم اغفر للمحلقين " قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : " وللمقصرين " [٤] .

---

[١] رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

[٢] خرجه أبو القاسم الإصبهاني .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

ثواب الأضحية

١ــ عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : " مـــا عمـــل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم [١] ، إنها لتـــأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان [٢] قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً " [٣] .

٢ــ وعن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " يـــا فاطمـــة قومي فاشهدي أُضحيتك فإن لك بأول قطرة تقع من دمها مغفرة لكل ذنب أما إنه يُجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً " فقال أبـــو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فإنهم أهل لما خصوا به مـــن الخير ، أو لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة ؟ قال : " لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة " [٤] .

٣ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " يا فاطمة قومي إلى أُضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطـــر مـــن دمها أن يُغفر لك ما سلف من ذنبك " قالت : يا رسول الله ألنـــا خاصـــة أهل البيت أو لنا وللمسلمين قال : " بل لنا وللمسلمين " [٥] .

---

[١] إسالته : أي ذبح الأضحية .

[٢] كناية عن سرعة قبولها .

[٣] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٤] رواه الإصبهاني في الترغيب والترهيب .

[٥] رواه البزار .

٤ــ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:"من ضحى طيبة بها نفسه محتسباً لأضحيته كانت له حجاباً من النار " [١] .

٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما أُنفقت الورق في شئ أحب إلي الله من نحير يُنحر يوم عيد " [٢] .

٦ــ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال : " سنة أبيكم إبراهيم " قالوا : فما لنا فيها يا رسول الله قال : " بكل شعرة حسنة " قالوا : فالصوف ، قال " بكل شعرة حسنة " [٣] .

ثواب شرب ماء زمزم

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ماء زمزم لما شُرب له ، إن شربته تستشفي شفاك الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمأك قطعه الله ، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله " [٤] .

٢ــ وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ماء زمزم لما شرب له " [٥] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه ابن ماجة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٥] رواه أحمد وابن ماجة بإسناد حسن .

٣ــ وعن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى مــاء زمزم واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ، فقال : اللهم إن ابن أبــي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر : أن رسول الله ﷺ قــال " ماء زمزم لما شرب له " وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب [١].

٤ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم ، وشفاء السقم " [٢] .

٥ــ وكان ابن عباس رضي الله عنهما ، إذا شرب من ماء زمــزم قــال اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داء .

ثواب سكنى المدينة الشريفة

١ــ عن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " المدينة خــير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هــو خير منه ، ولا يثبت أحد على لأوائها [٣] وجهدها إلا كنت له شــفيعاً أو شهيداً يوم القيامة " [٤] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رســول الله ﷺ قــال : " لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها، أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً يــوم القيامة أو شهيداً " [٥] .

---

[١] رواه أحمد بسند صحيح والبيهقي .

[٢] رواه ابن حبان .

[٣] اللأواء : هي شدة الضيق .

[٤] رواه مسلم .

[٥] رواه مسلم .

٣ـ وعن عمر رضي الله عنه قال : غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ : " اصبروا وأبشروا ، فإني قد باركت على صاعكم ومدكم ، وكلوا ولا تتفرقوا ، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وإن البركة في الجماعة ، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها ، أبدل الله به من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء " [١] .

٤ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام " [٢] .

٥ـ وعن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان " [٣] .

٦ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة " [٤] .

---

[١] رواه البزار بإسناد جيد .

[٢] رواه البيهقي .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

٧ــ وعن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة ، وأنا محمـــد عبدك ورسولك ، وإني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعـــهم ومدهم مثل ما باركت لأهل مكة ، واجعل مع البركة بركتين " [١] .

ثواب من مات بالمدينة أو بمكة

وما جاء في زيارة قبر النبي ﷺ

١ــ عن العميتة ــ امرأة من بني ليث رضي الله عنها : أنـــها ســمعت رسول الله ﷺ يقول : " من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها ، فإنه من يمت بها تشفع له أو تشهد له " [٢] .

ــ وفي رواية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعاً وشهيداً " [٣] .

٢ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " مـــن استطاع أن يموت بالمدينة ، فليمت بها ، فإني أتشـــفع ، لمـــن يمـــوت بها " [٤] .

٣ــ وعن امرأة يتيمة كانت عنـــد رسول الله ﷺ مـــن ثقيف أن رسول

---

[١] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢] رواه ابن حبان .

[٣] رواه البيهقي .

[٤] رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان .

الله ﷺ قال : " من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة " [١] .

٤ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة " [٢] .

٥ـ وعن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من زار قبري ـ أو قال ـ من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة " [٣] .

٦ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : " من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي " [٤] .

٧ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " من زار قبري وجبت له شفاعتي " [٥] .

٨ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه السلام " [٦] .

---

[١] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢] رواه البيهقي .

[٣] رواه البيهقي .

[٤] رواه الدارقطني والطبراني والبيهقي .

[٥] رواه الدارقطني .

[٦] رواه أحمد وأبو داود .

الفصل الثاني

الجهاد

ثواب من سأل الله الشهادة صادقاً من قلبه

١ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من طلب الشهادة صادقاً أُعطيها [١] ولو لم تُصبه " [٢] .

٢ــ وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :" من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه " [٣] .

ثواب الجهاد في سبيل الله عز وجل

١ــ قال الله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ﴾** [٤] .

---

[١] أي : أعطي ثوابها .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه مسلم .

[٤] سورة الصف : آية : ١٠ : ١١ .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالــهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنــــده أجــر عظيم ﴾ [١] .

٣ــ وقال تعالى : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فـــي التــوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ﴾ [٢] .

٤ــ وقال تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضـــرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالــهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجــاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وكـــان الله غفــوراً رحيماً ﴾ [٣] .

ــ وقد ورد في ثواب الجهاد في سبيل الله أحاديث كثيرة منها ما يلي :

الجهاد من أفضل الأعمال

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال : سُــئل رســول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : " إيمان بالله ورسوله " قيل : ثم ماذا ؟ قال : " ثم

---

[١] سورة التوبة : آية : ٢٠ : ٢٢ .

[٢] سورة التوبة : آية : ١١١ .

[٣] سورة النساء : آية : ٩٥ : ٩٦ .

جهاد في سبيل الله " قيل : ثم ماذا ؟ قال : " حج مبرور " [١] .

٢ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : " الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله " [٢] .

الجهاد من أحب الأعمال إلى الله تعالى

١ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : " الصلاة على وقتها " : قلت : ثم أي ؟ قال " بر الوالدين " قلت : ثم أي ؟ قال : " الجهاد في سبيل الله " [٣] .

الجهاد لا يعدله شئ

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال : " لا تستطيعونه " فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول : " لا تستطيعونه ! " ثم قال : " مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ، ولا صيام ، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله " [٤] .

ـ وفي رواية أن رجلاً قال : يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد ؟ قال : " لا أجده " ثم قال : " هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن

---

[١] متفق عليه .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] متفق عليه .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ " فقال : ومن يستطع ذلك ؟ [١] .

٢ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره ، القائم ليله حتى يرجع متى يرجع " [٢] .

المجاهد خير الناس

١ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال : " ألا أخبركم بخير الناس منزلاً " قالوا بلى يا رسول الله ، قال : " رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يُقتل ، ألا أخبركم بالذي يليه " قلنا : بلى يا رسول الله ، قال " امرؤ معتزل في شعب [٣] يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعتزل شرور الناس ، أو أخبركم بشر الناس ؟ " قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " الذي يسأل بالله ولا يعطي " [٤] .

٢ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : أي الناس أفضل ، قال : " مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى " قال : ثم من ؟ قال : " مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره " [٥] .

---

[١] رواه البخاري .

[٢] رواه أحمد ورجال إسناده رجال الصحيح .

[٣] الشعب : الطريق في الجبل .

[٤] رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

الجنة للمجاهد

١ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يقول الله تعالى : المجاهد في سبيلي هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة " [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عُيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال : لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : " لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله ، أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ويدخلكم الجنة ، اغزوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة [٢] وجبت له الجنة " [٣] .

المجاهد يرتفع مائة درجة في الجنة

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض " [٤] .

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث صحيح .

[٢] الفواق : هو ما بين الحلبتين من الراحة ، وهو كناية عن قليل الجهاد .

[٣] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٤] رواه البخاري .

٢ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسـول الله ﷺ قـال " من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسـولاً وجبـت لـه الجنة " فعجب لها أبو سعيد ! فقال : أعدها علي يا رسول الله فأعادهـا عليه ، ثم قال : " وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض " قال : وما هي يـا رسـول الله ؟ قال : " الجهاد في سبيل الله " [١] .

ثواب النفقة في سبيل الله تعالى

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبـة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمـن يشـاء والله واسع عليم** ﴾ [٢] .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ **ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديـاً إلا كُتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون** ﴾ [٣]

٣ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما نزلت ﴿ **مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبـة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم** ﴾ قال رسـول الله ﷺ : " رب زد أمتي " فنزلت : ﴿ **إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب** ﴾ [٤]. [٥].

---

[١] رواه مسلم .

[٢] سورة البقرة : آية : ٢٦١ .

[٣] سورة التوبة : آية : ١٢١ .

[٤] سورة الزمر : آية : ١٠ .

[٥] رواه ابن حبان .

٤ــ وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قــال : قــال رســول الله ﷺ " من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف " [١] .

٥ــ وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجــل إلــى النبي ﷺ بناقة مخطومة [٢] فقال : يا رسول الله هذه في سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ : " لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة " [٣] .

٦ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مــن أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهــم ســبعمائة درهــم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلــك فلــه بكــل درهــم سبعمائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية ﴿ **والله يضاعف لمن يشاء** ﴾ " [٤] .

٧ــ وعن معاذ بن جبل رضــي الله عنــه : أن رســول الله ﷺ قــال " طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله ، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة ، كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عنــد الله من المزيد " فقيل : يا رسول الله النفقة ؟ قال " النفقة على قــدر ذلــك " قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ : إنما النفقة بسبعمائة ضعف ، قــال معــاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة ، فــإذا غزوا وأنفقوا أخبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علــم العبــاد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون [٥] .

---

[١] رواه النسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] مخطومة : أي مجعول في رأسها الخطام .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه ابن ماجة والبيهقي .

[٥] رواه الطبراني .

ثواب من جهز غازياً أو خلفه في أهله

١ـ عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف [١] غازياً في أهله بخير فقد غزا " [٢] .

٢ـ وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :" من أعان مجاهداً في سبيل الله ، أو غازياً في عشيرته ، أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله " [٣] .

٣ـ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من جهز غازياً في سبيل الله ، كان له مثل أجره ، من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئاً " [٤] .

٤ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من فطر صائماً أو جهز غازياً ، فله مثل أجره " [٥] .

٥ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره ، ومن خلف غازياً في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره " [٦] .

---

[١] قوله ﷺ : " ومن خلف غازياً في أهله بخير " : أي بأن قام بحوائجهم أو بعضها .

[٢] رواه البخاري .

[٣] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٤] رواه ابن ماجة وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٥] رواه البيهقي في سننه وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٦] رواه الطبراني بإسناد صحيح .

ثواب الغدوة في سبيل الله تعالى والروحة

١ـ قال الله تعالى : **﴿ ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كُتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون ﴾** [١] .

٢ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة [٢] يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها " [٣] .

٣ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيده ـ يعني سوطه ـ خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة ، اطلعت إلى أهل الأرض ، لأضاءت ما بينهما ، ولملأته ريحاً ، ولنصيفها [٤] على رأسها ، خير من الدنيا وما فيها " [٥] .

٤ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :" تضمن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان وتصديق

---

[١] سورة التوبة : آية : ١٢١ .

[٢] الروحة : هي المرة الواحدة من المجيء ، والغدوة : المرة الواحدة من الذهاب .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] النصيف : بفتح النون هو الخمار .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

برسلي ، فهو ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى منزله الذي خـــرج منه نائلاً من نال من أجر أو غنيمة " [١] .

٥ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً أو مـــهلاً أو ملبيـــاً إلا غربــت الشمس بذنوبه " [٢] .

ثواب المشي والغبار في سبيل الله تعالى

١ـ عن أبي عبس عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنـــه قـــال : قـــال رسول الله ﷺ : " من اغبرت قدماه ، في سبيل الله ، حرمــه الله علـــى النار " [٣] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ : " لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً " [٤] .

ثواب من خرج إلى الجهاد في سبيل الله تعالى فمات

١ـ قال الله تعالى : ﴿ **ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفـــرة مـــن الله ورحمة خير مما يجمعون** ﴾ [٥] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٥] سورة آل عمران : آية : ١٥٧ .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلــى الله ورســوله ثــم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [١] .

٣ــ وقال تعالى : ﴿ والذين هاجروا في ســبيل الله ثــم قتلــوا أو مــاتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلاً يرضونه وإن الله لعليم حليم ﴾ [٢] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " تكفــل الله لمن جاهد في سبيله ، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد فــي ســبيل الله وتصديق بكلماته ، أن يدخله الجنة ، أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجــر أو غنيمة " [٣] .

٥ــ وعنه رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " مثل المجاهد فــي سبيل الله كمثل القانت الصائم لا يفتر صلاة ولا صياماً ، حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه إليهم من غنيمــة ، أو أجــر ، أو يتوفــاه فيدخلــه الجنة " [٤] .

٦ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما تعدون الشهيد فيكم " قالوا : يا رسول الله ، من قُتل في سبيل الله فــهو شــهيد ، قــال " إن شهداء أمتي إذاً لقليل " قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : " مــن

---

[١] سورة النساء : آية : ١٠٠ .

[٢] سورة الحج : آية : ٥٨ : ٥٩ .

[٣] رواه البخاري .

[٤] رواه ابن حبان .

قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله [١] فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد " [٢] .

٧ـ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من فصل [٣] في سبيل الله فمات ، أو قُتل ، أو وقصته فرسه أو بعيره أو لدغته هامة ، أو مات على فراشه ، بأي حتف [٤] شاء الله ، فإنه شهيد ، وإن له الجنة " [٥] .

٨ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال : " أيما عبد من عبادي خرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي ، ضمنت له إن رجعته أن أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته غفرت له " [٦] .

ثواب الغزاة في البحر

١ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات ، وغزوة لمن قد

---

[١] في سبيل الله : أي في طاعته .

[٢] رواه مسلم .

[٣] فصل : أي خرج .

[٤] الحتف : بفتح الحاء المهملة : هو الموت .

[٥] رواه أبو داود بإسناد حسن .

[٦] رواه النسائي .

حج خير من عشر حجج ، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد [1] فيه كالمتشحط في دمه " [2] .

٢ـ وعن أم حرام رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " المائد في البحر الذي يُصيبه القيء ، له أجر شهيد ، والغريق ، له أجر شهيدين " [3] .

٣ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ "من غزا في البحر غزوة في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يغزو في سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها ، وطلب الجنة كل مطلب ، وهرب من النار كل مهرب " [4] .

ثواب الرباط في سبيل الله عز وجل

١ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " رباط [5] يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل " [6] .

---

[1] المائد : هو الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة .
[2] رواه الطبراني والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .
[3] رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع .
[4] رواه الطبراني .
[5] الرباط : معناه الإقامة في الثغر بإزاء العدو .
[6] رواه الترمذي وحسنه والنسائي .

ـ وفي رواية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها " [1] .

٢ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقال : " من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين ، كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى " [2] .

٣ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها " [3] .

٤ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " رباط شهر خير من صيام دهر " [4] .

٥ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق ، كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين " [5] .

٦ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ، ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار نفقة من غيره " [6] .

---

[1] رواه ابن ماجة .

[2] رواه الطبراني .

[3] رواه البخاري ومسلم .

[4] رواه الطبراني .

[5] رواه الطبراني .

[6] رواه البيهقي .

ثواب من مات مرابطاً

١ـ عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأُجري عليه رزقه [١] ، وأمن الفتان [٢] " [٣] .

٢ـ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " كل ميت يُختم على عمله [٤] إلا المرابط في سبيل الله فإنه يُنمي [٥] له عمله إلى يوم القيامة ، ويُؤمن من فتنة القبر " [٦] .

٣ـ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه يُنمى له عمله ، ويُجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة " [٧] .

٤ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " رباط شهر خير من صيام دهر ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر ، وغُدي عليه برزقه وريح من الجنة ، ويُجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه عز وجل " [٨] .

---

[١] هذا كقوله تعالى : ﴿ أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ .
[٢] أي : فتان القبر أعاذنا الله منه .
[٣] رواه مسلم .
[٤] يُختم على عمله : أي ينقطع عمله عنه ولا يصل ثوابه إليه .
[٥] يُنمي : يزداد وينمو .
[٦] رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .
[٧] رواه الطبراني بإسناد جيد .
[٨] رواه الطبراني بإسناد جيد .

ثواب الحراسة في سبيل الله عز وجل

١ــ قال الله تعالى : ﴿ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعــراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبــهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفــار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كُتب لهم به عمــل صــالح إن الله لا يضيــع أجــر المحسنين ﴾ [١] .

٢ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قـــال : قــال رســول الله ﷺ " عينان لا تمسهما النار أبداً ، عين بكت من خشية الله ، وعيــن بــاتت تحرس في سبيل الله " [٢] .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنــهما قــال : قــال رســول الله ﷺ "عينان لا تصيبهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحــرس في سبيل الله " [٣] .

٤ــ وعن عثمان رضي الله عنه قال : سمعت رســـول الله ﷺ يقــول " حرس ليلة في سبيل الله ، أفضل من ألف ليلة يقــام ليلــها ، ويصــام نهارها " [٤] .

---

[١] سورة التوبة : آية : ١٢٠ .

[٢] رواه أبو يعلي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٣] رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٤] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

ثواب الخوف في سبيل الله تعالى

١ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول " ما خالط قلب امرئ رهج [١] في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار " [٢].

ثواب رباط الخيل في سبيل الله والنفقة عليها

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم** ﴾ [٣] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الخيل ثلاثة هي لرجل أجر ، ولرجل ستر ، ولرجل وزر ، فأما التي هي له أجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويُعدها له فلا تغيب شيئاً في بطونها إلا كتب الله له أجراً ، ولو رعاها في مرج [٤] فما أكلت من شئ إلا كتب الله له بها أجراً ، ولو سقاها في نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها أجر ، حتى ذكر الأجر في أبوالها وأرواثها ولو استنت [٥] شرفاً [٦] أو شرفين كتب له بكل خطوة يخطوها أجر ، وأما التي هي له ستر فالرجل يتخذها تكرماً وتجملاً لا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها

---

[١] الرهج : هو خفقان القلب من خوف ونحوه .

[٢] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٣] سورة الأنفال : آية : ٦٠ .

[٤] المرج : أي المرعى .

[٥] استنت : أي عدت بقوة .

[٦] الشرف : أي العالي من الأرض .

وأما التي هي عليه وزر فالــذي يــتخذها أشراً [١] وبطراً [٢] وبذخــاً [٣] ورياء الناس فذلك الذي عليه الوزر " [٤] .

٣ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من احتبـــس [٥] فرساً في سبيل الله إيماناً بالله ، وتصديقاً بوعده ، فـــإن شـــبعه ، وريـــه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة " [٦] .

٤ــ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها : أن رســـول الله ﷺ قـــال " الخيل في نواصيها [٧] الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة ، فمن ارتبطـــها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فإن شـــبعها وريـــها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ، ومن ارتبطـــها رياء وسمعه ومرحاً وفرحاً فإن شبعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالـــها خسران في موازينه يوم القيامة " [٨] .

٥ــ وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنـــه : أن النبـــي ﷺ قـــال " الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيامة " [٩] .

---

[١] الأشر : أي البطر .

[٢] البطر : شدة المرح .

[٣] وبذخاً : أي تكبراً .

[٤] رواه أحمد والشيخان .

[٥] أي : حبس فرساً واتخذه استعداداً لما عسى أن يحدث في ثغر الإسلام .

[٦] رواه البخاري .

[٧] النواصي : جمع ناصية وهي الشعر المسترسل على الجبهة .

[٨] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٩] رواه البخاري ومسلم .

٦ــ وعن أبي كبشة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " الخيل معقود في نواصيها الخير ، وأهلها معانون عليها ، والمنفق عليها كالباسط يـــده بالصدقة " (١) .

٧ــ وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها " (٢) .

ثواب الرمي في سبيل الله تعالى

١ــ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : ســـمعت رســـول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ألا إن القـــوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي " (٣) .

٢ــ وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال : ســـمعت رســـول الله ﷺ يقول : " من رمى بسهم في سبيل الله ، كان كمن أعتق رقبة " (٤) .

٣ــ وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ " من رمى العدو بسهم في سبيل الله ، فبلغ سهمه العدو ، أصاب أو أخطأ يعدل رقبة " (٥) .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــن

---

(١) رواه الطبراني وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) رواه أبو داود .

(٣) رواه مسلم .

(٤) رواه ابن حبان .

(٥) رواه أحمد والنسائي وابن ماجة والطبراني في الكبير .

رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة " [١] .

٥ــ وعن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قـــال لأصحابه : " قوموا فقاتلوا " قال : فرمى رجل بسهم ، فقال النبـــي ﷺ " أوجب هذا " [٢] . قوله ﷺ : " أوجب " أي وجبت له الجنة بفعله .

ثواب الصوم وغيره من العمل الصالح في سبيل الله تعالى

١ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ " ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا بـــاعد الله بذلـــك اليـــوم وجهه عن النار سبعين خريفاً [٣] " [٤] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــن صام يوماً في سبيل الله ، جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين الســـماء والأرض " [٥] .

٣ــ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رســـــول الله ﷺ : " إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في ســـــبيل الله بسبعمائة ضعف " [٦] .

---

[١] رواه البزار بإسناد حسن .

[٢] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٣] أي : مدة سير سبعين عاماً .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

[٥] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٦] رواه أبو داود عن زبان بن فائد عنه .

٤ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد " [١] .

٥ـ وعنه رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : " أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً " [٢] .

٦ـ وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتب مع النبيين ، والصديقين ، والشهداء والصالحين " [٣] .

ثواب قيام الرجل في الصف في سبيل الله

١ـ قال الله تعالى : **﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾** [٤] .

٢ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة " [٥] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه أحمد .

[٣] رواه الحاكم من طريق زبان عن سهل ، وقال : صحيح الإسناد .

[٤] سورة الصف : آية : ٤ .

[٥] رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال : لو اعتزلت النـاس فأقمت في هذا الشعب ، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : " لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكــم ، ويدخلكـم الجنة ، اغزوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، وجبـت له الجنة " [١] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " موقف ساعة في سبيل الله ، خير من قيام ليلة القـدر ، عنـد الحجـر الأسود " [٢] .

ثواب الدعاء عند التقاء الصفوف

١ــ قال الله تعالى : **﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينـا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله ﴾** [٣] .

٢ــ وقال تعالى : **﴿ وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفـر لنـا ذنوبنـا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكـافرين فآتـاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ﴾** [٤] .

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٢] رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في شعب الإيمان وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٣] سورة البقرة : آية : ٢٥٠ : ٢٥١ .

[٤] سورة آل عمران : آية : ١٤٧ : ١٤٨ .

٣ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ثنتان لا تردان ، أو قال ما تردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً " [١] .

ثواب من جُرح في سبيل الله عز وجل

١ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله ، وقطرة دم تُهراق [٢] في سبيل الله ، وأما الأثران فأثر في سبيل الله ، وأثر في فريضة من فرائض الله " [٣] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر ، أو غنيمة ، والذي نفس محمد بيده ما من كلم [٤] يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلم لونه لون دم ، وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية [٥] تغزو في سبيل الله أبداً ، ولكن

---

[١] رواه أبو داود بإسناد صحيح .

[٢] تصب .

[٣] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٤] الكلم : هو الجرح .

[٥] السرية : القطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو .

لا أجد سعة [١] فأحملهم ولا يجدون سعة عليهم أن يتخلفوا عني ، والـذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل " [٢] .

٣ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما مـن مكلـوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة ، وكلمة يُدمـي : اللـون لـون دم والريح ريح مسك " [٣] .

٤ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومـن جُـرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة [٤] فإنها تجئ يوم القيامة كـأغزر مـا كانت لونها الزعفران ، وريحها كالمسك " [٥] .

٥ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من جُرح جرحـاً في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفـران عليه طابع الشهداء ، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً أعطاه الله أجر شـهيد وإن مات على فراشه " [٦] .

---

[١] أي : ما يسع سائر المسلمين .

[٢] رواه مسلم وروي البخاري بعضه .

[٣] متفق عليه .

[٤] هي ما يصيب الإنسان من الحوادث .

[٥] رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .

[٦] رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

ثواب من قَتَل كافراً

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً " [١] .

٢ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يجتمعان في النار : مسلم قتل كافراً ، ثم سدد وقارب ، ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله ، وفيح جهنم ، ولا يجتمعان في قلب عبد : الإيمان والحسد " [٢] .

ثواب الشهيد في سبيل الله تعالى

١ـ قال الله تعالى : ﴿ **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون** ﴾ [٣] .

٢ـ وقال تعالى : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين** ﴾ [٤] .

٣ـ وقال تعالى : ﴿ **فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي**

---

[١] رواه مسلم وأبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٢] رواه أحمد في مسنده والنسائي والحاكم في المستدرك وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٣] سورة البقرة : آية : ١٥٤ .

[٤] سورة آل عمران : آية : ١٦٩ : ١٧١ .

وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري مـــن تحتـــها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب ﴾ [1] .

٤ــ وقال تعالى : **﴿ والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم ﴾** [2] .

٥ــ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ " رأيت الليلة رجلين أتياني ، فصعدا بي الشجرة ، فـــأدخلاني داراً هـــي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منـــها ، قـــالا لـــي : أمـــا هـــذه فـــدار الشهداء " [3].

٦ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله أي الجهاد أفضل قال : " أن يُعقر [4] جوادك ، ويهراق دمك " [5] .

٧ــ وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه : أن رجلاً جـــاء إلـــى الصلاة ، والنبي ﷺ يصلي فقال حين انتهى إلى الصف : اللـــهم آتنـــي أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين ، فلما قضى النبي ﷺ الصـــلاة قـــال " من المتكلم آنفاً " قال الرجل : أنا يا رســـول الله ، قـــال : " إذاً يُعقـــر جوادك وتستشهد " [6] .

---

[1] سورة آل عمران : آية : ١٩٥ .

[2] سورة محمد : آية : ٤ : ٦ .

[3] رواه البخاري في حديث .

[4] يُعقر : يجرح .

[5] رواه ابن حبان .

[6] رواه البزار وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

٨ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة [١] " [٢] .

٩ــ وعن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شئ إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ، فيُقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة " وفي رواية : " لما يرى من فضل الشهادة " [٣] .

١٠ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل مقنع [٤] بالحديد فقال : يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ فقال : " أسلم ثم قاتل " فأسلم ثم قاتل ، فقتل ، فقال رسول الله ﷺ : " عمل قليلاً وأجر كثيراً " [٥] .

١١ــ وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " هنيئاً لك ياعبد الله أبوك يطير مع الملائكة في السماء " [٦] .

١٢ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جئ بأبي إلى النبي ﷺ قد مُثّل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة ، فقيل : ابنة عمرو أو أخت عمرو ، فقال : " لم

---

(١) القرصة : اللسعة .

(٢) رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) متفق عليه .

(٤) أي : مغطى بالسلاح أو على رأسه بيضة وهي الخوذة .

(٥) رواه البخاري .

(٦) رواه الطبراني بإسناد حسن .

تبكي أو فلا تبكي ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها " [(١)] .

١٣ــ وعن أنس رضي الله عنه : أن أم الربيع بنت البراء ، وهي أم حارثة بن سراقة ، أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قُتل يوم بدر فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء ، فقال : " يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى " [(٢)] .

١٤ــ وعن مسروق قال : سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ [(٣)] فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال " أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئاً قالوا : أي شئ نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا ، قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا " [(٤)] .

١٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البخاري .

(٣) سورة آل عمران : آية : ١٦٩ .

(٤) رواه مسلم .

تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نُرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا [١] عن الحرب ، فقال الله تعالى : أنا أُبلغهم عنكم ، فأنزل الله عز وجل ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين** ﴾ [٢] " [٣] .

١٦ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته " [٤] .

١٧ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إن للشهيد عند الله سبع خصال : أن يُغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ، ويُحلى حُلة الإيمان ، ويُجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ، ويُوضع على رأسه تاج الوقار ، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه " [٥] .

---

[١] ينكلوا : أي يجبنوا ويمتنعوا عن الجهاد .

[٢] سورة آل عمران : آية : ١٦٩ : ١٧١ .

[٣] رواه أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه أبو داود وابن حبان .

[٥] رواه أحمد بإسناد حسن .

الفصل الثالث

قراءة القرآن الكريم

ثواب قراءة القرآن الكريم

١ــ قال الله تعالى : ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ﴾ [١] .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ﴾ [٢] .

٣ــ وقال تعالى : ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴾ [٣] .

ــ وقد جاء في ثواب قراءة القرآن الكريم أحاديث كثيرة منها ما يلي :

القرآن شفيعاً لأصحابه

١ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه " [٤] .

٢ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال

---

[١] سورة فاطر : آية : ٢٩ : ٣٠ .

[٢] سورة البقرة : آية : ١٢١ .

[٣] سورة الإسراء : آية : ٩ .

[٤] رواه مسلم في حديث .

" الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام رب إني منعتـــه الطعـــام والشراب بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن رب إني منعته النوم بـــالليل فشفعني فيه ، فيشفعان " [١] .

٣ــ وعن جابر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " القـــرآن شـــافع مشفع وماحل [٢] مصدق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعلـــه خلف ظهره ساقه إلى النار " [٣] .

٤ــ وعن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله ، وحرم حرامه ، أدخله الله بـــه الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار " [٤] .

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

١ــ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " خـيركم من تعلم القرآن وعلمه " [٥] .

٢ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يا أبـا ذر لأن تغدو فتُعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعـة ولأن تغدو فتُعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلـــي ألف ركعة " [٦] .

---

[١] رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٢] قوله ﷺ : " ماحل " قيل : معناه ساع ، وقيل : خصم مجادل .

[٣] رواه ابن حبان .

[٤] رواه الترمذي وابن ماجة .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

[٦] رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله أهليــن من الناس " قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : " أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " [١] .

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة

١ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " المـــاهر بالقرآن [٢] مع السفرة الكرام البررة [٣] والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه [٤] وهو عليه شاق له أجران " [٥] .

ما أعظم أجر قارئ القرآن

١ــ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال : " أيكم يُحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحان [٦] ، أو إلـــى العقيق [٧]، فيـــأتي منه بناقتين كوماوين [٨] فـــي غير إثـــم ، ولا قـــطع

---

[١] رواه النسائي وابن ماجة بإسناد حسن .

[٢] الماهر بالقرآن : أي الحاذق في حفظه وتلاوته لا يتوقف ، ولا يتردد عند التلاوة ، ولا يشـــق عليه قراءته لجودة حفظه وحسن أدائه .

[٣] السفرة الكرام الـــبررة : " الســـفرة " : الملائكـــة الرســـل صلـــوات الله وســـلامه عليـــهم . و" البررة " أي : المطيعين . أي معهم في منازلهم في الآخرة .

[٤] يتعتع فيه : أي يتردد في قراءته لضعف حفظه أو لثقل لسانه ، فهذا يعطي أجران ، أحدهمـــا بالقراءة ، والآخر بالمشقة الحاصلة عليه من التردد في القراءة .

[٥] أخرجه البخاري ومسلم .

[٦] اسم واد في المدينة ، ويقع جنوب قباء إلى الشرق .

[٧] واد في المدينة على ثلاثة أميال منها به أموال أهل المدينة من المزارع والبساتين وبه عيون .

[٨] العظيمة السنام .

رحم " فقلنا : يا رسول الله كلنا يحب ذلك ، قال : " أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم ، أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل ، خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل " [1] .

٢ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : آلم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف " [2] .

ـ وفي رواية : " إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع ، عصمة لم تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيُستعتب ، ولا يعوج فيقوم ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا تخلق من كثرة الرد ، أتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول آلم حرف ، ولكن ألف ، ولام وميم " [3] .

٣ـ وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " من قرأ القرآن في الصلاة وهو قائم ، فله بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأ القرآن في الصلاة قاعداً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ، ومن قرأ القرآن في غير الصلاة ، فله بكل حرف عشر حسنات ، ومن استمع إلي شئ من كتاب الله تعالى وهو يريد الأجر كتب له بكل حرف حسنة

---

[1] رواه مسلم .

[2] رواه الترمذي .

[3] رواه الحاكم .

ومن قرأ القرآن حتى يختمه كانت له عند الله دعوة إما معجلة وإما مؤجلة " [1] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من استمع إلى آية من كتاب الله كُتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة " [2] .

٥ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني قال " عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله " قلت : يا رسول الله زدني قال " عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء " [3].

٦ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها " [4] .

٧ــ وقال أبو سليمان الخطابي : جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

٨ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حَله فيُلبس حُله الكرامة

---

[1] ذكره الزبيدي في الإتحاف والهندي في الكنز .

[2] رواه أحمد .

[3] رواه ابن حبان في حديث .

[4] رواه أبو داود وابن ماجة وابن حبان والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

ثم يقول : يا رب زده فيُلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وارق ، ويزداد بكل آية حسنة " [١] .

٩ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ في يوم وليلة خمسين آية [٢] لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة كتب له قنطار [٣] من الأجر " [٤] .

١٠ـ وعن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك " [٥] .

١١ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه " [٦] .

قارئ القرآن لا يهوله الفزع الأكبر ولا يناله حساب

١ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يُفرغ من حساب الخلائق ، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله

---

[١] رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] في رواية " من قرأ أربعين آية " بدل " خمسين " وفي رواية " عشرين " وفي رواية عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :" من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين " رواه الحاكم .

[٣] القنطار : اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السموات والأرض .

[٤] رواه ابن السني .

[٥] رواه الديلمي في مسند الفردوس .

[٦] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

وأم به قوماً وهم به راضون ، وداع يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغـــاء وجه الله ، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه "[١] .

قارئ القرآن يُلبس والديه تاجاً يوم القيامة

١ــ عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن مـن ضوء الشمس فـــي بيوت الدنيا ، فما ظنكم بالذي عمل بهذا "[٢] .

٢ ــ وعن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قـــرأ القرآن وتعلمه وعمل به أُلبس والداه يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ، ويُكسى والداه حُلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقـــولان : بمـــا كُسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن "[٣] .

قارئ القرآن تتنزل عليه السكينة

١ــ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رجل يقـــرأ ســـورة الكهف وعنـــده فرس مربوط بشطنين[٤] فتغشته سحابة [٥] فجعلت تـــدنو وجعل فـــرسه ينفر منها ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقـــال " تلك السكينة تتزلت للقرآن "[٦] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٤] الشطن : هو الحبل .

[٥] أي : علته سحابة .

[٦] متفق عليه .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة [١] ، وغشيتهم الرحمة [٢]، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده " [٣] .

مثل قارئ القرآن كمثل جراب محشو مسكاً

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم ، يعني ما معه من القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سناً فقال : " ما معك يا فلان " قال : معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال : " أمعك سورة البقرة " قال : نعم ! قال " إذهب فأنت أميرهم " فقال رجل من أشرافهم : والله ما منعني أن أتعلم البقرة إلا خشية ألا أقوم بها ؟ فقال رسول الله ﷺ : " تعلموا القرآن واقرؤوه فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكاً يفوح ريحه في كل مكان ، ومن تعلمه فيرقد وهو في جوفه فمثله كمثل جراب أُوكي على مسك " [٤] .

٢ــ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

---

[١] السكينة : هي الحالة التي يطمئن بها القلب فيسكن عن الميل إلى الشهوات وعن الرعب .

[٢] أي عمتهم الرحمة .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الترمذي وحسنه وابن حبان .

" مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة [1] ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل المنافق ـ وفي رواية الفاجر ـ الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق ـ وفي رواية الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر " [2] .

الاشتغال بالقرآن سبب لعطاء الله

١ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " يقول الرب تبارك وتعالى : من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام ، كفضل الله على خلقه " [3] .

لا حسد إلا في اثنتين

١ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء [4] الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار " [5] .

ـ المراد بالحسد الغبطة وهو أن يتمني مثله .

---

(١) الأترجة : نوع من الثمر .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

(٤) الآناء : الساعات .

(٥) رواه البخاري ومسلم .

ثواب من قرأ سورة الفاتحة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول " قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله : حمدني عبدي ، فـــإذا قال : الرحمن الرحيم ، قال : أثنى علي عبدي ، فإذا قال : مــــالك يــوم الدين ، قال : مجدني عبدي ، وإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين ، قـــال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل " (١) .

٢ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل عليــه الســلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً (٢) من فوقه فرفع رأسه فقال : " هـــذا باب من السماء فُتح اليوم لم يُفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال : هــذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم ، وقال : أبشر بنوريــن أُوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لــن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطيته " (٣) .

٣ـ وعن أبي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :" ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المســجد" فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنــك

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٢) النقيض : الصوت .

(٣) رواه مسلم .

أعظم سورة في القرآن ؟ قال : " الحمد لله رب العالمين ، هـــي الســبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُوتيته " [١] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج علـــى أُبي بن كعب فقال : أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ؟ قال نعم يا رســول الله فقال رسول الله ﷺ كيف تقرأ في صلاتك ؟ قال أقرأ بأم القرآن فقـــال رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده ما أُنزل فـــي التــوارة ، ولا فـــي الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيته " [٢] .

٥ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في مســـير فنزل ونزل رجل إلى جانبه ، قال : فالتفت النبي ﷺ فقال : " ألا أخبرك بأفضل القرآن " قال : بلى ، فتلا : " الحمد لله رب العالمين " [٣] .

٦ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " فاتحة الكتاب أُنزلت من كنز تحت العرش " [٤] .

٧ــ وعن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه قال : قــــال رســـول الله ﷺ : " فاتــحة الكتاب شفاء من كل داء " [٥] .

---

[١] رواه البخاري .

[٢] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٣] رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٤] رواه ابن راهويه .

[٥] رواه البيهقي .

٨ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " فاتحة الكتاب وآية الكرسي ، لا يقرأهما عبد في دار ، فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنس أو جن " [١] .

ثواب من قرأ سورة البقرة

١ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لكل شئ سناماً [٢] وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام " [٣] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة " [٤] .

٣ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة [٥] " [٦] .

---

[١] رواه الديلمي .

[٢] قوله ﷺ : " لكل شئ سناماً " سنام الشيء أعلاه ، فالمعنى أن سورة البقرة أعلى القرآن وأرفعه .

[٣] رواه ابن حبان .

[٤] رواه مسلم .

[٥] البطلة : السحرة .

[٦] رواه مسلم في حديث .

ثواب من قرأ آية الكرسي

١ــ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم " ، قلت : الله لا إلــــه إلا هو الحي القيوم ، قال : فضرب في صدري وقال : " ليهنك العلم [1] أبــا المنذر " [2] .

ــ وفي رواية قال ﷺ : " والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشــفتين تقدس الملك عند العرش " [3] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن [4] لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه : آية الكرسي " [5] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفـظ زكاة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو [6] من الطعام ، فأخذتـــه فقلـت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : إني محتاج ، وعلي عيـــال ، وبـــي حاجة شديدة ، فخليت عنه فأصبحت ، فقال رسول الله ﷺ : " يــا أبــا

---

[1] ليهنئك العلم : أي هنيئاً لك بعلمك .

[2] رواه مسلم .

[3] رواه أحمد بإسناد صحيح .

[4] قوله ﷺ : " سيدة آي القرآن " فيه إثبات السيادة لهذه الآية على جميع آيات القــرآن ، وذلـك شرف عظيم ، فإن سيد القوم لا يكون إلا أشرفهم خصالاً وأكملهم حالاً وأكثرهم جلالاً .

[5] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[6] يحثو : أي يأخذ .

هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ " فقلت : يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال : " أما إنه قد كذبك وسيعود " فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام ، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : دعني فإني محتاج ، وعلي عيال لا أعود ، فرحمته وخليت سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ " قلت : يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته وخليت سبيله ، فقال : " إنه قد كذبك وسيعود " فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود ! فقال دعني فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت : ما هن ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله فأصبحت ، فقال لي رسول الله ﷺ : " ما فعل أسيرك البارحة ؟ " فقلت : يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله ، فقال : " ما هي ؟ " فقلت : قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية : الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، وقال لي : لا يزال عليك من الله حافظ ، ولن يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي ﷺ : " أما إنه قد صدقك [1] وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة " ؟ قلت : لا ، قال " ذاك شيطان " [2] .

---

[1] أي : قال لك قولاً صادقاً .

[2] رواه البخاري .

٤ــ وعن أُبي بن كعب رضي الله عنه : أنه كان له جرين [١] من تمــــر وكان ينقص ، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم ، فســلم عليه فرد عليه السلام ، فقال : من أنت جني أم إنسي ؟ قال : جني ، قال فناولني يدك ، فناوله يده فإذا يد كلب ، وشعره شعر كلب ، قال : هـــذا خلق الجن ؟ قال : قد علمت الجن أن ما فيهم رجلاً أشد مني ، قال : فما جاء بك ، قال : بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نُصيب من طعامك ، قـــال فما ينجينا منكم ؟ قال : هذه الآية التي في سورة البقرة : الله لا إلــــه إلا هو الحي القيوم ، من قالها حين يمسي أُجير منا حتى يصبح ، ومن قالــها حين يصبح أُجير منا حتى يمسي ، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكــر ذلك له فقال : " صدق الخبيث " [٢] .

ثواب من قرأ خواتيم سورة البقرة

١ــ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشـــه ، فتعلموهــن وعلموهن ، نساءكم ، وأبناءكم ، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء [٣] " [٤] .

٢ــ وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه [٥] " [٦] .

---

[١] الجرين : هو بيدر التمر الذي يجفف فيه .

[٢] رواه النسائي والطبراني واللفظ له وإسناده صحيح .

[٣] أي يقرأ بهما المصلي في صلاته ويتلو بهما التالي في تلاوته ويدعو بهما الداعي في دعائه .

[٤] رواه مسلم .

[٥] قيل كفتاه المكروه تلك الليلة ، وقيل كفتاه من قيام الليل .

[٦] رواه البخاري ومسلم .

٣ــ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان " [١] .

ثواب من قرأ سورة البقرة وآل عمران

١ــ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " اقرؤوا الزهراوين [٢] البقرة وآل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان [٣] ، أو كأنهما فرقان [٤] من طير صواف يحاجان عن أصحابهما [٥] " [٦] .

ثواب من قرأ سورة الأنعام

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت سورة الأنعام سبح [٧] رسول الله ﷺ ثم قال : " لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق " [٨] .

---

[١] رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان .

[٢] سميت البقرة وآل عمران زهراوين لنورهما وهدايتهما وعظم أجرهما ، والمراد بالزهراوين المنيرتان .

[٣] غمامتان : سحابتين . غيايتان : هي شئ أظل رأس الإنسان كالسحابة ونحوها .

[٤] فرقان : بكسر الفاء وإسكان الراء تثنية فرق ، وهو القطع أي قطعتان من طير صواف باسطة أجنحتها حال طيرانها .

[٥] يحاجان عن أصحابهما : أي يقيمان الحجة له ويجادلان عنه ، وصاحبهما هو المستكثر من قراءتهما .

[٦] رواه مسلم .

[٧] سبح : أي قال : سبحان الله تعجباً من كثرة من نزل من الملائكة مع هذه السورة .

[٨] رواه الحاكم .

ثواب من قرأ سورة الكهف

١ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قــال رســول الله ﷺ " من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة ، أضاء له من النور ، مــا بيــن الجمعتين [١] " [٢] .

٢ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : " من قــرأ سورة الكهف في يوم الجمعة ، سطع له نور من تحت قدمه إلى عنــان السماء يضئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين " [٣] .

٣ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مــن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال " وفــي رواية : " من آخر سورة الكهف " [٤] .

٤ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبــي ﷺ : " مــن قــرأ الخمس الأواخر عند نومه بعثه الله أي الليل شاء ــ يعني مــن ســورة الكهف " [٥] .

---

[١] معنى " أضاء له من النور ما بين الجمعتين " أي أنه لا يزال عليه أثرها وثوابها فــي جميــع الأسبوع .

[٢] رواه الحاكم .

[٣] رواه ابن مردويه بسند لا بأس به .

[٤] رواه مسلم .

[٥] رواه ابن مردويه .

ثواب من قرأ سورة يّس

١ـ عن معقل بن يسار رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ـ ويّس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غُفر له " (١) .

٢ـ وعن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ يّس في ليلة ابتغاء وجه الله غُفر له " (٢) .

٣ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من داوم على قراءة يّس في كل ليلة ، ثم مات مات شهيداً " (٣) .

٤ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لكل شئ قلباً وقلب القرآن يّس ، ومن قرأ يّس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات " (٤) .

٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأها في صدر النهار ، وقدمها بين يدي حاجته قضيت " (٥) .

---

(١) رواه أحمد .

(٢) رواه مالك وابن حبان .

(٣) رواه الطبراني .

(٤) رواه الترمذي والدارمي .

(٥) رواه أبو الشيخ .

ثواب من قرأ سورة الدخان

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك " [١] .

٢ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مــن قــرأ حــم الدخان ليلة الجمعة غُفر له " [٢] .

٣ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة ، أو يوم الجمعة ، بني الله له بها بيتــاً فــي الجنة " [٣] .

ثواب من قرأ سورة الفتح

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قــال : " لقــد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس [٤] ، ثــم قرأ ــ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً " [٥] .

ثواب من قرأ سورة الرحمن

١ــ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لكــل شــئ عروس وعروس القرآن الرحمن " [٦] .

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] رواه الترمذي .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] أي أن هذه السورة أحب إليه من الدنيا وما فيها وفي ذلك فضيلة عظيمة لهذه السورة .

[٥] رواه البخاري .

[٦] رواه البيهقي .

ثواب من قرأ سورة الواقعة

١ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً " [١] .

ثواب من قرأ خواتيم سورة الحشر

١ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار ، فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد ضمن الله له الجنة " [٢] .

٢ـ وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ثم قرأ ثلاث آيات من سورة الحشر ، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في يومه مات شهيداً ، ومن قرأها حين يمسي فكذلك " [٣] .

ثواب من قرأ سورة الملك

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غُفر له وهي تبارك

---

[١] رواه البيهقي .

[٢] رواه البيهقي .

[٣] رواه الترمذي .

الذي بيده الملك " [١] .

٢ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من قــرأ ــ تبارك الذي بيده الملك ــ كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر ، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسميها المانعة ، لأنها في كتاب الله عز وجل سورة المانعة ، من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب [٢] .

٣ــ وعنه رضي الله عنه قال : يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ، فهي المانعة تمنع من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب [٣] .

٤ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسبه قبر فإذا فيه إنسان ، يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي ﷺ : " هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر " [٤] .

---

[١] رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح الإسناد .

[٢] رواه النسائي .

[٣] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه الترمذي .

ثواب من قرأ سورة القدر

١ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عدل ربع القرآن " [١] .

ثواب من قرأ سورة الزلزلة

١ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن " [٢] .

٢ـ وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال : اقرأ لي يا رسول الله ، فقال : " اقرأ ثلاثاً من ذوات حم " فقال مثل مقالته ، قال الرجل : يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ ، إذا زلزلت حتى فرغ منها ، فقال الرجل ، والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ، ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ " أفلح الرويجل ـ مرتين " [٣] .

ثواب من قرأ سورة التكاثر

١ـ عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ

---

[١] رواه الديلمي .

[٢] رواه الترمذي والحاكم والبيهقي .

[٣] رواه أبو داود .

" قارئ التكاثر يدعى في الملكوت مؤدي الشكر " (١) .

٢ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " أمــا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم ؟ " قالوا ومن يستطيع ذلك ؟ قال " أما يستطيع أحدكم أن يقرأ : ألهاكم التكاثر " (٢) .

ثواب من قرأ سورة الكافرون

١ــ قد تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رســول الله ﷺ : " وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن " (٣) .

ثواب من قرأ سورة النصر

١ــ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه " هل تزوجت يا فلان " قال : لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتــزوج به ، قال : " أليس معك قل هو الله أحد " قال : بلــى ، قــال : " ثلــث القرآن " قال : " أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح " قال : بلى ، قــال " ربع القرآن " الحديث (٤) .

---

(١) رواه الديلمي في مسند الفردوس .

(٢) رواه الحاكم والبيهقي .

(٣) رواه الترمذي والحاكم والبيهقي .

(٤) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

ثواب من قرأ سورة الإخلاص

١ــ عن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قــال : " أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن " قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال " قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن " [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : " أقرأ عليكم ثلث القرآن ؟ " فقرأ : قل هو الله أحد الله الصمد حتى ختمها [٢] .

٣ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها [٣] ، فقال رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن " [٤] .

٤ــ وعن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : " سلوه لأي شئ يصنع هذا " فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن ، وأنا أُحب أن أقرأ بها فقال النبي ﷺ : " أخبروه أن الله يحبه " [٥] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه مسلم .

[٣] يتقالها : أي يعدها قليلة في العمل .

[٤] رواه البخاري .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

ـ وفي رواية من حديث أنس : " فقال : يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة " فقال : إني أحبها ، فقال : " حبك إياها أدخلك الجنة " [١] .

٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال رسول الله ﷺ : " وجبت " فسألته ، ماذا يا رسول الله ؟ فقال : " الجنة " [٢] .

٦ـ وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال " من قرأ قل هو الله أحد ، حتى يختمها عشر مرات بني الله له قصراً في الجنة " فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إذاً نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : " الله أكثر وأطيب " [٣] .

ثواب من قرأ المعوذتين

١ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " ألم تر آيات أُنزلت هذه الليلة لم يُر مثلهن قط ؟ قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس " [٤] .

٢ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ

---

[١] رواه البخاري .

[٢] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] رواه أحمد .

[٤] رواه مسلم .

يتعوذ من الجان وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخـذ بهما وترك ما سواهما [١] .

٣ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يا عقبة ! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعـوذ برب الناس ، يا عقبة اقرأهما كلما نمت وقمت ، ما سـأل سـائل ، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما " [٢] .

٤ـ وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري رضي الله عنه قال : خرجنا فـي ليلة مطر وظلمة فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي بنا فخرج فقال : " قل " قلت : ما أقول ؟ قال : " قل هو الله أحد الله الصمد ، والمعوذتين حيـن تمسي ، وحين تصبح ثلاثاً يكفيك كل شي " [٣] .

٥ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسـول الله ﷺ " اقرأ يا جابر " فقلت : ما أقرأ بأبي أنت وأمي ؟ قال : " قل أعوذ بـرب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس " فقرأتهما فقال : " اقرأ بهما ولـن تقـرأ بمثلهما " [٤] .

****

تم الكتاب والحمد لله أولاً وأخيراً

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] رواه أحمد والنسائي والحاكم .

[٣] رواه النسائي .

[٤] رواه النسائي وابن حبان .

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة